

## السيرة السردية | 12 | أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد نحن الان ايها الاحبة في مرجع النبي صلى الله عليه وسلم وما به من الطائف - 00:00:00

رجع عليه الصلاة والسلام الى مكة فاعتمر عمرته الثالثة. فاعتمر عمر مرة ثالثة. العمرة الاولى يوم الحديبية. والثانية عام القضاء او عمرة القضاء والثالثة هي التي فيها الحديث الان. وكان - 00:00:30

ذلك في نهاية السنة الثامنة من الهجرة النبوية الشريفة. والذي ترى شعر النبي صلى الله عليه وسلم معاوية ابن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه اه واريد ان انبه الى مسألة ان كل صحابي عندما يذكر فهناك حديث او حدثان - 00:01:00

يتبادر او يتبادران الى الذهن فور النطق باسم هذا الصحابي. فعندما نقول ابو بكر الصديق اول ما يتبادر يتبادر ماذا؟ يتبادر ماذا؟ انظر عندما تقول ايها الهجرة والمعنى الثاني ها؟ ها؟ لا ده ايضا - 00:01:30

طيب. الاستخلاف. وماذا ايضا هروب الودة. يبقى ديت معاني ثلاثة بالفعل اول ما نقول كلمة الصديق تيجي في الذهن على طول. طب لما نقول عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اول ما يتبادر لذهنك ايه؟ ها - 00:02:00

اظهر الله تعالى به الاسلام. انا اقول مع المعنى الثاني. ها؟ المعنى الثاني القوة في الاسلام ان الشيطان ليفرخ منك يا عمر ما سلكت فجا الا سلك الشيطان فجا غير الذي سلكت - 00:02:30

المعنى الثالث ها المعنى الثالث امرته للمؤمنين بعد ابي بكر رضي الله تعالى عنه وعندما نجد اشدة الحق او القوة في الحق نجد لها افرادا كثيرة لها افرادا كثيرة. طب عندما نقول مثلا عمرو بن العاص ها ايه الاشياء المحورية - 00:02:50

فتح مصر. سبحان الله! فتح مصر. طيب عندما نقول معاوية بن ابي سفيان. نقول ايه ها؟ ركوب البحر. نقول ايه؟ معاوية ابن ابي سفيان. كاتب الوحش كاتب الوحي الامر الثاني ايه يا اخوانا ايه معلومات عن الصحابة معلومات - 00:03:20

هشة جدا. معلوماتنا عن معاوية بن ابي سفيان. كاتب الوحي. اثنين ها كانت الجماعة على يديه بعد الصلح مع الحسن ابن علي. دي تاني اكبر حدث تاني اكبر حدث. ايه كمان؟ امرة الشام. وايه بقى - 00:03:50

بعد كده الفتوح في شمال افريقيا وواوائل اسيا. وايه كمان؟ على يده كانت الفتوحات البحرية التي كانت الفتوحات البحرية ببعض الاشياء عندما نقول معاوية بن ابي سفيان من جملة ما يذكر ايضا لمعاوية انه هو الذي قص شعر النبي صلى الله عليه وسلم في عمرته - 00:04:20

الثالثة والنبي عليه الصلاة والسلام لا يوظف احدا للقيام بهذا الا اذا كان مأمورا هنا الا اذا كان مأمورنا. ورجع النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة في اخر ذي القعدة - 00:04:50

في اخر ذي القعدة اذا رجع المدينة في اول ذي الحجة. يبقى واحد القعدة وواوائل ذي الحجة كان النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة. واستعمل النبي عليه الصلاة والسلام على مكة شاب قرشي - 00:05:10

ودين وعابد لله عز وجل خلال هذه الايام القلائل. يعني خلال ايام شهد له المسلمين الديانة والورع والزهد وهو عتاب ابن اسيد رضي الله تعالى عنه. وكان ابن لي في - 00:05:30

عشرين سنة كان ابن ليث وعشرين سنة. وهو الذي حج بالمسلمين تلك السنة. انظر النبي صلى الله عليه وسلم ترك مكة في اخر ذي القعدة. يعني لو قعد شوية كمان كم يوم يدرك الایه؟ الحج. الحج. اذا - 00:05:50

في هناك مصالح شرعية كبيرة. ولاد مصالح شرعية. النبي صلى الله عليه وسلم قدم هذه المصالح الشرعية على ماذا على الحج فالنبي صلى الله عليه وسلم لو مكت بس تسعه ايام هيحج. وبدل ما يقص شعره - 00:06:10

عند المروءة لا ينتظر الى ان يحج وايه؟ ويحلق شعرها. لا ادري ما الذي يغلب على قلبي هناك عدة هواجس عندما قرأت ذلك الامر ترجحت عندي هذه الهواجس وانا بالفعل لو ان احدا ناقشني فيها جزاهم الله خيرا - 00:06:30

النبي عليه الصلاة والسلام قال رحم الله المحلقين قال رحم الله المحلقين قالوا يا رسول الله والمقصرين؟ قال والمقصرين. وقال ربى سبحانه وتعالى لا تدخلن البيت ان شاء الله - 00:06:50

محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون. طبعا جملة لا تخافون جملة خالية. فقدم الله تبارك وتعالى التحليق على التقصير. ومدح النبي عليه الصلاة والسلام المحلقين ودعا لهم بالرحمة متمن فهذا دالة على ان التحليق افضل من التقصير. فلماذا قصر النبي عليه الصلاة والسلام عند المروءة - 00:07:10

يمكن ان نجتهد في ذلك اجتهادين. الاول بيان المشروعية والجواز. لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال خذوا عني مناسككم. وذلك عندما حج في السنة التي بعد ذلك. فالمسلمون يتذمرون الى فعل النبي صلى الله عليه وسلم ليتأسوا به. فربما خاف النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:40

ان يجعل المسلمون من الحلق فريضة. فاراد ان يبين ان الحلق ايه؟ سنة. ورغبة سنة ورغبة. فقصر صلى الله عليه وسلم آآ معنى ثانى يمكن ان يقال ربما كان النبي عليه الصلاة والسلام يريد المكث بمكة والحج. ربما - 00:08:10

ربما ولذلك قصر قصر ليتحلل من العمرة بالقصير. لانه يريد ان يتحلل من الحج بماذا بالحلق. طيب ما الذي دفعه ان يخرج من مكة سريعا قبل الحج؟ ليدرك المدينة ومن المدينة سينطلق - 00:08:40

الى مكان اخر ساخر عليهكم الان. ماذا؟ ربما ما ستعلمونه الان هو الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم ينصرف من الحج الى غيره. وهو الجهاد في سبيل الله. كما سنرى الان - 00:09:00

اه ولكن هذا الاحتمال قد يكون ضعيفا. ليه؟ لأن النبي عليه الصلاة والسلام عندما عاد الى المدينة مكث بالمدينة سبعة اشهر. فلو كان هاجس الجهاد والخوف من طرق الاعداء ديار الاسلام. هو الذي - 00:09:20

هييج وجعله يسرع بالقفول المدينة الاستعداد لغزوة اخرى وكانت هذه الغزوة آآ يعني في وقت مبكر كم بعد شهر او اتنين او ثلاثة المسلمين في تجهيزهم وهم في نفير دائم وهم مستعدون للجهاد - 00:09:40

في اي وقت. فمكث النبي عليه الصلاة والسلام بعد مرجعه الى المدينة مكث سبعة شوية اشهر. يبقى مكث من ذي الحجة الى رجب. سبع شهور قعدتهم النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة - 00:10:00

وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا اراد ان يغزو غزة وری عنها باختها ما يقولش ان انا رايح الى المكان الفلاني. وقصصت عليكم من قبل ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:20

عندما اراد فتح مكة وری وعندما علم بان آآ خطاب ابن ابي كاذب المشركين اطلاه الله تعالى على ذلك واوتي بالكتاب ومزق وكان ما كان. لكن هذه الغزوة التي سيغزوها النبي عليه الصلاة والسلام في هذا العام غزوة خطيرة. غزوة خطيرة - 00:10:40

لانهم لن يقابلوا قريش. ولا الاحدابيش ولا غطفان ولابني اسد. ولابني سليم ولا فزاره. لن يقابلوا احدا من هؤلاء. ولكنهم سيقابلون عدوا لدوا خصما لججا. سيقابلون الرومان. الرومان لقد قابلهم المسلمون - 00:11:10

قبل ذلك في مؤتة. وخبر المسلمين قتال الرومان. وال حاجز النفسي تم كسره في غزوة مؤتة. تمام. فاصبح المسلمون على استعداد للاقاء رومان مع انها قوة عسكرية جبار في العالم. يعني لو قلنا لاهل مصر احنا عاززين نقاتل امريكا ممكن نخاف جدا - 00:11:40

لكن لو ناس من افغانستان او العراق ممكن يقاتلوا اميركا عادي. يعني لو فيه دبابات امريكية ماشي في الطريق نترعش ونخاف ونجري منها لكن لو ناس افغان او ناس عراقيين وجدوا هذه الدبابات ولا يخافوا منها. او ناس فلسطينيين ليه؟ لأنهم اعتادوا - 00:12:10

ذلك الامر وتجروا على ملاقة آآ الدوّلة الصليبيّة الارهابية العالمية امريكا. فك الله اوصلها جعلها عبرة لغيرها. فالمسلمون كسروا هذا الحاجز النفسي الذي يمنع بينهم وبين عبده الصليب الروماني وذلك في مؤته. اخبر النبي عليه الصلاة والسلام المسلمين عن وجهته -

00:12:30

انه يريد ان يقاتل امريكا هذا الزمان. عاوز يقاتل امريكا في هذا الزمان. امريكا في هذا الزمان هي الروم وبوش في هذا الزمان هو هرقل. اذا هناك دولة وامبراطورية عظيمة تعادي الاسلام والمسلمين هي الدولة الرومانية. طب لماذا الدولة الرومانية؟ لأن -

00:13:00

الدولة الرومانية هي اقرب دولة كافرة لديار المسلمين. اقرب دولة كافرة مش اقرب قبيلة كافرة اكبر دولة واقرب دولة كافرة الى دين المسلمين هم الرماة. هم اقرب الى المسلمين في الجوار من الفرس. وقال الله -

00:13:30

الله عز وجل يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلطا الذين يلونكم يبقى لما نيجي نقاتل الكفار ما نقاتلش الكافر الا بعد ولكن نقاتل الايه؟ الكافر اقرب. فهم اقرب -

00:13:50

اذا من غيرهم فامر النبي عليه الصلاة والسلام بالتجهيز لبعثة الجيش لمقابلة رومان امته امثالا لامر الله عز وجل لانهم اولى الناس ان ندعوههم الى الاسلام. جاءت البراهيم لقرب الدار اتنين -

00:14:10

الا انهم اهل كتاب. فينبغي ان نعرض عليهم الدعوة قبل غيرهم من ساري الامم او وهذه الغزوة التي قاتل فيها او التي اراد المسلمون ان يقاتلوا فيها ام امريكا هذا الزمان هي اخر غزوة غزاها النبي عليه الصلاة والسلام بنفسه. اخر غزوة. غزاها -

00:14:30

في نفسك. ولما نزل هذا الجيش تبوك سميت هذه الغزوة بغزوته ايه؟ تبوك وتبوك بينها وبين المدينة تمنيت كيلو الان. ما بين تبوك. وتبوك الان في الاردن ما بين تبوك وما بين المدينة المنورة تمنيت كيلو بالضبط هذه الاذمان. في الزمن الماضي ربما تجد -

00:15:00

المسافة اكبر من ذلك. لماذا؟ للتلواء الطرق. يعني الان بالوادي بيشق طور في وسط الايه؟ الجبل وما الى ذلك. لكن قبل ذلك التفوا حولين الجبال والصحراء وما الى ذلك. وربما تكون المسافة اكثر من الف كيلو. طيب والوقت؟ كان قيضا -

00:15:30

صيفا. الصيف وفي شدة قيد الصيف. وماذا ايضا؟ وكان المسلمين في مجاعة وبلاء. يا الهي! في مجاعة وفي بلاء وفي ضنك شديد. وماذا ايضا وكان الشمر ربما قد استطيب على الشجر. يعني الشمر بقى البلح والعنب والبتاع ده كله -

00:15:50

بدأ ايه ينضج على الشمر. وفي هذا الوقت يأمر النبي عليه الصلاة والسلام ان يخرجوا لقتال امريكا العصر. يا وهم في فقر وشدة وحاجة ومجاعة وعوض وحر شديد. والادهى ان يتثمر على ايه؟ على الشجر. لو كنا في زمن -

00:16:20

النبي صلى الله عليه وسلم كنا نعمل ايه؟ انا عاوز كده اسيب لك نص دقّيقه فكر فيها كده. لو احنا دلوقتي في المدينة المنورة وانت عندك دلوقتي مثلا حديقة زارع فيها رمان وتفاح وعنبر ومانجو ومثل ايه -

00:16:50

ومشمش وما الى ذلك. والثمر كاد ان يستطاب. والنبي قال لك يلا عشان نروح نقاتل الجيش هتعمل ايه؟ هسيبك كده نص دي يا ايها المسلم تفك. ولتكن صادقا مع نفسك -

00:17:10

هم ما رأيك عندما يشتد الحر يطيب المقام في البيوت ويفيه الناس الى الظلال. ويسر الاكلة الطيبة والشربة الباردة. ده حال لسه ايا مال الشتا. مش كده لما عندنا تشتداد الحرافي الناس بتعمل كده حتى وانت ماشي في الطريق تمشي في الحنة الضل. كل ما تلاقى حتفها الظل تمشي فيها. هذا هو حال الناس. لا -

00:17:30

النبي يأمرك ان تمشي على قدمك الف كيلو في الصحراء والرمال والصخور والتلال والجبال ماذا تصنع؟ طب نسيب يا ترى الشمار بتاعتنا ديت؟ طب ممكن نقول حل تاني يا رسول الله؟ انفضلي -

00:18:10

قولوا عاوزين ايه؟ ممكن يا رسول الله نقدر هل عدو هييجي معنا دلوقتي؟ لأن ده احنا هنروح للعدو مش هو الايه اللي هي ادا ده بيسى بجهاد ماذا؟ بجهاد ايه؟ الطلب. وجihad الطلب ليس واجبا على كل المسلمين -

00:18:30

الا اذا كان التفير ايه؟ عاما. النبي صلى الله عليه وسلم جعل التفير عام. كله يطلع الجهاد في سبيل الله. فمعنى ذلك ان القوة البشرية

صاحبة التأثير في المجتمع سيتم تفريغها في الجيش والجيش هيطلع. طب مين اللي هيزرع - 00:18:50  
من الهجمة المحصول ومين الاب المحصول؟ ومين اللي هيبيع المحصول؟ الله اعلم. الله اعلم. طب ممكن يا رسول الله نقدر في المدينة كمان تلات اربع شهور تكون اتكسر الحر ونكون بعنا المحصول وبقى معنا فلوس - 00:19:10  
تنقى بهذا المال على شراء السلاح وشراء الظهر. فيكون في ذلك خير لنا. لو قلنا ذلك هل يكون هذا الكلام طيباً؟ ممكن مش ممكن؟ ما تقول يا اخواننا. يعني دلوقتي الشمر مستطاب والدنيا - 00:19:30  
والناس مش لاقية حاجة. والود تقول وكانت سبعة نفر. يتعاونون على مص تمرة الواحدة من شدة الفاقة والمجاعة. يعني التمرة انت تصها شوية. وامصها شوية اخوك شوي. السبع تنفار يمتصوا تمرة واحدة. ما فيش اكل. مجاعة. الحر شديد جدا - 00:19:50

مش حر مصر لا حر هناك بقى ستين وسبعين درجة طب وايه كمان والظهر قليل ما فيش ركوبة نركبها بيقى وعند ذلك ان المسافة فمعظمها هتتمشى ايه على الرجلين. تتمشى على الرجلين الف كيلو. طيب وايه كمان؟ والشمر مستطاع. يعني لو سبناه - 00:20:20  
هيبيوظ هذا الشمر. من المنطقى نقول له يا رسول الله لو مكتنا في المدينة عدة اشهر لينكسر الجو وتذهب الحرارة ونتروح ونتقوى ونبعث الشمر ها فنأكل منه ونعد العدة فنكون اكتر قوة واكتر استعداداً وتجهيزاً. الرأي ده حلو ولا وحش؟ حلو الوحش يا اخوانا - 00:20:40

ما تقولوا حلوة ولا وحش؟ حلو وحش. يعني جائز ولا غير جائز؟ جائز. ما بيقولوش جاهزة. ما تقولوا كده جائز ولا غير جائز؟ جائز.  
جائز. طيب. هل عرضه الصحابة على النبي عليه الصلاة والسلام؟ دي سؤال - 00:21:10  
المهم جدا انت دلوقتي في المراوح والظل والحاجات الحلوة وقبل ما تيجوا بقى واكلين ومبسوطين وبتقولم النار رأيك جائز حلو.  
يعني انت لو كنت في هذا المقام كنت قلتنه كده. واللي ساكت حيران. يقول ايه؟ بيقى بردى ان هي عمل كده برضك - 00:21:30  
ومع ذلك لم يطرح هذا الرأي الصحابة على النبي عليه الصلاة والسلام. بلال على ماذا؟ على ان المجتمع جميعاً قد توجه فيها وجهات واحدة وهو الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ده مسألة خطيرة جداً. ان القيادة - 00:21:50  
قيادة مطمئنة الى توجه المجتمع. مش المجتمع متفسخ. متشرذم القيادة بتقولها هيا الجهاد كله يقول هيابا للجهاد. لم يتخلف عن الجهاد الا صاحب عذر او منافس الا ما كان من شأن ثلاثة نفر سياطي خبرهم الان ان شاء الله. آآ النبي - 00:22:10  
عليه الصلاة والسلام رغب في تجهيز المسلمين بقى سيقاتلون امريكا في هذا الازمان ولابد ان تعلم ان امريكا سيكون نهايتها تحت اقدامنا ان شاء الله. دي مسألة لابد ان توقن بها. ولكن - 00:22:40

عندما نقوم كهؤلاء الصحابة عندما نكون كالاء الصحابة في جدهم وجدهم وتصورهم وفهمهم باذن الله تعالى سيمكننا الله تعالى من رقاب امريكا لنجعلها تحت اقدام التوحيد ان شاء الله. آآ - 00:23:00  
حيث النبي عليه الصلاة والسلام المسلمين على تجهيز الجيش. جيش تبوك ولشدة ما عاناه المسلمون سمي هذا الجيش بجيشه العسرة.  
العسرة اي المزغبة المشد المشقة الشدة العسرة. وقال النبي عليه الصلاة والسلام والحديث في البخاري - 00:23:20  
عند الترمذى من جهز جيش العسرة فله الجنة. من جهز جيش العسرة فله الجنة ادعوا عثمان بن عفان تصدق بالف دينار. الف دينار.  
يعنى حوالي مثلاً مليون درهم الف دينار. وهناك لفظ اخر انه جهز عدة - 00:23:50  
مئات من الرواحل باحلاسيها واقتابها وجعلها في سبيل الله. حتى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما ضر عثمان نافق بعد اليوم خلاص ده شهادة النبي صلى الله عليه وسلم ان ابن عثمان خلاص حتى لو لم ينفق اي نفقة - 00:24:20  
بعد ذلك لاجزاه او لاجزائه هذه النفقة. عبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه آآ يأتي بنصف ماله وهذه رواية عند الطبرى. وهناك من يأتي بنصف ماله وبربع ماله حتى ان بعض الصحابة لم يجد شيئاً. فبعضهم تصدق بصاع من تمر. والصاع اربعة - 00:24:40  
اربعة امداد. وبعضهم بنصف صاع. ولذلك قال اهل العلم بأنه اذا حدث النفي كل عام فلا عذر لمكلف. بقى لابد الكل يشارك في القتال.  
عند نفير العام. من لم يستطع ان يجاهد - 00:25:10

بنفسه فبما له من لم يستطع يجاهد نفسه ولا بماله فليجاهد بالبحث والنصيحة دعاء اذا لابد الكل يذهب للجهاد في سبيل الله. لابد كل مجتمع المسلمين يشارك بصورة اخرى في الجهاد - 00:25:30

طيب الصاع اربع مدوة. يبقى واحد تصدق بصاع من تمر. والثاني تصدق بنصف قائم من تمر. وهنا بدأ المنافقون يهمزون ويلمزون. فقال بعض ان الله عن صدقة هذا لغنى. ايه الصدقة العاملة دي؟ شوية تمر حفاني تمر - 00:25:50

واحد يتصدق بحفاني تمر. ان الله عن صدقة هذا الغنى. ينفع؟ ربنا غنى عن صدقة هذا الرجل. ومنهم من قال ان انا تصدقوا رباء. يعني بقى الرجل اللي جاي يتصدق معه حفان تمر ده ما تصدق الا رباء. وفي شأنهم - 00:26:20

وامثالهم ونحوها من كلامهم انزل الله تبارك وتعالى قول الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم. هؤلاء يسخرون من المؤمنين. قال يسخرون منهم سخر الله منهم وله عذاب اليم. اذا دي سورة. طيب اتنى بعض المسلمين لا يمكنون شيئاً - 00:26:40

لا يمكنون شيئاً ابداً. منهم رجل يسمى علبة بن زيد. داء فهذا ذكر آآ يعني تلات سطور فقط حتى نعتبر بما فعله علبة آآ ابن زيد علماء ابن

زيد كان رجلاً فقيراً لا يستطيع ان يجاهد. ذهب للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله - 00:27:10

جهزني لم يوجد عنده ما يجهز به. احملني لا يوجد ما يحمله عليه. عمل ايه؟ قال يا رب لك الحمد انا عملت اللي علي ورحت وعرضت نفسى. وقلت لهم اشتلوني وما اشترونني. جهزوني ما جهزوني معهم. خلاص عملت اللي علي. وبروح بقى البيت بقى وايه يأكل ويشرب

وابسط بقى يناموا وينبسطوا. عمل اللي عليه. ماذا فعل علبة ابن زيد؟ اسمعوا. كان يصلی من - 00:28:00

الليل ويبكي قائلاً اللهم ان قد امرت بالجهاد ورغبت فيه ده هو الجيل الفريد الجيل الذي فتح الارض شرقاً وغرباً. همة الواحد منهم ومن امثالنا مش هقول بعشرة بيقوم من امثالنا. ان زي ما احدهم اذا فسخت فان هذه العزيمة - 00:28:20

منفسخة تعادل امما فما بالك اذا اجتمعت؟ سبحان الله! هذا الرجل يبكي من الليل ويقوم قل اللهم انك قد امرت بالجهاد ورغبت فيه. ولم يجعل عندي ما اتقوى به مع - 00:28:50

طولك صلى الله عليه وسلم. واني اتصدق على كل مسلم انظر واني اتصدق على كل مسلم بكل مظلمة اصابني بها في جسد او عرض. لا اجد شيئاً اتصدق به. في - 00:29:10

قل يا رب اي مسلم ظلمني في جسد او عرض فقد جعلته محللاً. وهذا اقرب به صدقة لك يا رب. مش لاقى حاجة يتصدق بها. فجعل صبره على اذى الغير وعفوه عن ظلمه - 00:29:30

به هذه الصدقة التي يتصدق بها على نفسه. فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم انه قد غفر له. قد غفر له. اما العجزة والضعفاء والمرضى فان الله تعالى عذرهم ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج - 00:29:50

اذنا نصحوا لله ورسوله. يبقى اذا حتى العجزة والضعفاء والمرضى ليس عليهم حرج الايه النصيحة الا النصيحة. يعني ايه؟ انا راجل عاجز وضعيف مش قادر اجاهد. بس لي ابن او اتنين. اقول لهم ايه - 00:30:20

المرهم انهم يؤذوا الجهاد في سبيل الله. احترمهم على الجهاد في سبيل الله. لي جار قوي وجلا احترم على الجهاد في سبيل الله. اذا هذا واجب النصيحة. كم كان جيش المسلمين الذي خرج مع رسول الله صلى الله - 00:30:40

الله عليه وسلم في غزوة العسرة. كانوا ثالثين الفا. ثالثين الفا. طبعاً ده اكبر جيش تشهد الجزيرة العربية. ثالثين الف يعني تقريباً ما من قبيلة دخلت الاسلام الا ارسلت نفراً ليمثلها في جيش العسرة. اما غير المعدورين - 00:31:00

اما غير المعدورين من المنافقين فانهم بنوا لهم مسجداً في المدينة. المسجد ده فيه ويتفقدون فيه الاخبار. ويدبرون فيه للكيد الاسلامي المسلمين. وكان عددهم كان عددهم نيفاً وثمانين رجلاً على ما ذكر الامام ابن حزم عليه رحمة الله في جوامعه -

00:31:30

يعني قال ان المنافقين في المدينة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك كانوا نيفاً وثمانين منافقاً لكن هناك ثلاثة كعب بن مالك وهلال بن امية

ومراة ابن الربيع ثلاثتهم كانوا من الصحابة آآركبوا مركب الاستبطاء. يعني طب كمان شوية - 00:32:00

شوية طب نريح شوية طيب بس الفرس كده نألفه طب نغسله قعد هكذا الى ان خرج الجيش وضرب الجيش بعيدا عن المدينة. الثالثة دول. ولذلك آآعندما اتى النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة - 00:32:30

تبوك اتى كل منافق ليطلب العذر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الثالثة. فانهم اخبروه انه لا عذر لهم فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان ينطلقوا وامر بمقاطعتهم فانزل الله تعالى توبتهم بعد نحو من اربعين ليلة - 00:32:50

اه استمر جيش المسلمين استمر جيش المسلمين منطلاقا من المدينة تجاه تبوك تخوم الشام حتى نزل عند ديار عاد وثمود. ودي مسألة مهمة جدا وعندما نزلوا ديار ثمود امرهم النبي عليه الصلاة والسلام الا يتوضأوا من ماء هذه القرية المنكوبة - 00:33:10

والا يشربوا من مائها والا يشربوا من مائها ولا يعجلوا منه. وما عجلوا منه فليجعلوه علة لدواهم. وامرهم من كان شاربا فليشرب من ماء البئر. فليشرب من ماء البئر اللي هو بئر الایه ؟ الناقة. يبقى الماء اللي موجودة في القرية ما فيش حد يشرب منها. لكن ماء البئر الذي كانت تشرب منه النار - 00:33:40

اشربوا منه. طبعا الصحابة امثال تام. ما قالوش ليه يا رسول الله ؟ ما هي حلوة اهي. ما هي جميلة اهي. طب ما نশمط بصل اخربني من اثق فيه انه مر على هذه الديار في هذه الزوات الاخيرة فوجدت فيها زراعات وثمار من افضل ما تكون - 00:34:10

يعني فيها ثمار وزراعات جميلة جدا. بس ما فيش حد ايه بيأكل منها. لا تزال موجودة الى الان وامر النبي عليه الصلاة والسلام. طبعا الجيش لابد ان هو يعبر بدیار عدوی ثمود. انهم عندما يعبروا هذه الديار - 00:34:30

فليدخلوها وهم باكون. ليدخلها وهم ايه ؟ وهم باكون. لعل ما يسمى بلعنة الفراعنة ما يسمى بلعنة الفراعنة. ايه لعنة الفراعنة دي ؟ يقول لك المسيو فلان كان بينق卜 على وبعدين الى الدهليز نزل فيه اصابته اللعنة طلعوه وجود فهامدة. والبعثة الالمانية مش بعد ما اكتشفت - 00:34:50

هرب الفلاني كلهم ماتوا. واحد بالك ازاي ؟ وكان في هناك ناس لصوص بيسرقوا اثار نزلوا في المقبرة البونية ما طلعوش كلهم ماتوا. يقول لك اصابتهم لهت الفراعنة. الفراعنة لا يلعنون. وهذه وهذا مصطلح غير صحيح - 00:35:20

هذا مصلح غير صحيح. فان اللعنة لا تضاف الا الى الله. الا لعنة الله على الظالمين. لعن الله اكل الربا وموكله وكاتببي وشاهديه وقال هم سواء. لان الله الراسي والمرتشي - 00:35:40

اذا اللعنة اللعنة تضاف الى الله. لكن لا يجوز ان تقول لعن فلان فلانا. لان حكم لا يجوز الا بعد استيفاء شروط وامتناء المowanع. اذا اللعن كالتكفير لا يجوز الا بعد - 00:36:00

شروط وامتناء الموالد. طب ايه لعنة الفراعنة دي ؟ ده مصلحة غير صحيح. الفراعنة لا يلعنون. اللي حاصل ايه يا اخواننا؟ الفراح اين قوم كفار قوم كفار شيدوا حضارة عظيمة وفعلوا اشياء - 00:36:20

يعجز الانسان ان يتصوره. لما تروح كده الهرم ده وتشوف كده العلو بتاعه والهندسة الدقيقة اللي اتبني بها الهرم تتعجب كيف فعله ذلك ؟ طب والحجر اللي فوق دهوت حطوه ازاي ؟ طب وذكر حطوا الحجر جنب الحجر - 00:36:40

فالحذر بيزن عدة اطنان. الحجر الواحد من بتاع الهرم ده بيزن عدة اطنان. يعني عشان عاوز مندوزرات قوية جدا. طب ازاي الناس بالادوات البدائية كانوا بيشتوروه حتى لو ان هناك الاف الناس بتشتغل - 00:37:00

كيف يمكن لهم ذلك ؟ اذا الانسان عندما يرى بيوتات الكفار وحضارة الكفار لا ينبغي ان يبهر. ولا ينبغي ان ينسب لهم شيئا من خير او شيئا من قوة. ولكن ينبغي ان يتذكر قوتهم كيف ان الله تعالى اخزاهم - 00:37:20

وكسرهم وهزمهم وقسمهم وجعلهم عبرة. يبقى الفرعون ده هم اللي عملوا الاهرام دهيت ربنا عمل ايه في الفرعون ؟ وعمل في جدوده ايه والناس عمل فيه ايه ؟ افناهم الله عز وجل - 00:37:40

وادال الله تعالى دولتهم ولم يترك منهم الا اثارا بالية. تدل على انه مهما قوي الانسان فان الله وتعالى اقوى منه. يبقى هناك معانى لابد ان احنا نتذكرها. يبقى ادخلوها وانتم باكون. يبقوا على ايه ؟ على ايه ؟ يبقوا على ايه - 00:38:00

على الاعتبار والخشية والخوف ان الناس دول كان ناس فراعنة جبارة وربنا انتقم منهم يبقى انا انسان يا ضعيف  
كيف يكون انتقام الله تعالى به؟ فربنا قال لي صور وقوع بعض الفراعنة - 00:38:20

كأنهم اعجاز نخل منقعر. انت عارف النخلة؟ النخلة ديت لما تقع. تخن ايه تقول ايه؟ لما تقع في الارض بتعمل ايه؟ تعمل هزة في  
الارض. كذلك الواحد منهم الريح تقوم خابطاه عندها في الارض يقوم ميت. منفوظ في الارض - 00:38:40

كأنه جذع نخل قد سقط لته في الارض. القوة ديت قسمها الله. اذلها الله. يبقى الله عز وجل ينبغي ان يعبد وان يعظم وان يرعب  
وان يحب وان ينصر دينه. كل هذه المعاني عندما تأتي اليك وتذكر ضعفك - 00:39:00

وحاجتك وتقصيرك وانقطاعك. تتذكر هذا جميماً فان هذا مقام الخشية. يبقى بكاء اذا يجوز الانسان بنظر الى الآثار البالية. للام  
الكافرة ولكن على وجه الاعتبار. على وجه الاعتبار وكان النبي عليه الصلاة والسلام في مسيرة الجيش يتفقد الصحابة الكرام. ويسأل  
عنهم - 00:39:20

وكان من جملة من سأله عنه النبي عليه الصلاة والسلام كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه احد الثلاثة الذين خلفوا ان شاء الله ايه  
اللي حصل؟ سنتهي من آآ - 00:39:50

بقية حدث آآ تبوك وآآ نواصل بقية احداث هذه السنة التاسعة القادم ان شاء الله تعالى. آآ استمر الجيش حتى وصلت سرايا الجيش  
إلى تخوم الشام. وتقوم الشام اي حدود الشام. هناك منازل بعض القبائل فارسل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:40:20  
سرayah هنا وهناك؟ ولم يلقى النبي عليه الصلاة والسلام بأسه وكان من اشد هؤلاء الذين يسكنون تخوم الشام ويولون الرومان رجل  
وهو امير دومة الجندي هناك قبيلة كبيرة جداً تسمى - 00:41:00

قبيلة كندة تعيش في هذه المنطقة. قبيلة كندة ارسل النبي عليه الصلاة والسلام إليها فرقه من الجيش بقيادة خالد بن الوليد وامرها ان  
يذهب إلى هذا المكان سيجد امير هذه - 00:41:30

اي القبيلة وكان يسمى باكيدر ابن عبد الملك. سيجده يصيد الطباء والبقر ذهب خالد رضي الله تعالى عنه ونزل في هذا المكان الذي  
امرها به رسول الله فوجد هذا الرجل فاخذه واحتاط عليه. شايله هنا بيل. اشتاله هلا بيل. واسره خالد رضي الله تعالى عنه -  
00:41:50

واتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم وصالحه النبي عليه الصلاة والسلام على جزية تدفع للمسلمين. اكيدر ابن عبد الملك ده كان  
امير آآ وهناك صلات بالامبراطورية الرومانية وبالتالي البضائع الرومانية بقى عنده. مش كده؟ دول - 00:42:20  
قادعين في البايدية. فعندما رأوا الخيمة بتاعة اكيدر دومة الجندي الامير وما فيه من مناديل تعجب الصحابة من فخامتها ولينها  
واندهشوا من جمالها فقال النبي عليه الصلاة والسلام عندما رأتعجب الصحابة من قبائه وحسن ما في هذا القباء قال النبي عليه -  
00:42:50

الصلاه والسلام. اتعجبون من هذا؟ اتعجبون مما ترون؟ فوالذي نفسني بيده لمناديل سعد ابن معاذ في الجنة احسن من هذا. سعد بن  
معاذ. في اي سنة مات؟ في السنة التي كان فيها غزو الخندق. يعني سنة كم؟ الخامسة من الهجرة. ونحن الالف سنة التاسعة -  
00:43:20

من الهجرة من السنة التاسعة من الهجرة. يعني هناك اربع سنوات على مقتل مين؟ سعد بن معاذ. ولكن النبي عليه الصلاة الصلاة  
والسلام يذكر الصحابة باصحاب الجهد المبذول. القبور كما قلت من قبل مليئة - 00:43:50  
موتي هل نذكر منهم احد؟ لا. يعني قبور المسلمين عامرة. ولذلك الحسن البصري كان ذات مرة يسير في الصحراء وبجواره المقابر اذ  
اتى فارس فقال الفارس له يا هذا اين العمran؟ العمran اللي هو المكان العاشر. فعندما تنظر لو احنا قلنا على وجه الارض ساكن كم  
واحد على وجه الارض - 00:44:10

كم مiliار؟ كم مiliار مثل؟ سبعة تمانية مiliار. طب القبور فيها كم مiliار؟ مiliار اضعاف اضعاف. يبقى سكان القبور اكتر من  
سكان القصور. مش كده؟ يعني سكان قبور اكتر. فالراجل بيسأل الحسن بيقول له اين العمran؟ فاشعار الى المقابر. فاشعار الى ماذا؟ الى

كله ابن انتى وان طالت سلامته يوما على الله حدباء محمود كل واحد مهما طالت سلامته هييجي يوم من الايام وسيحمل على هذا القضيب الخشبي يبقى الاموات كثرا. هل نذكر احدا منهم؟ لا. لا نذكر اصحاب الرئاسات ولا الوجهات - 00:45:10

تضميمن من اصحاب الرياسات بنذرها من كان له جهد لخدمة الدين. يعني على مدار التاريخ الاسلامي فيه هناك عشرات الالاف من الملوك والسلطانين والامراء والخلفاء. لكن نذكر مثلا من العباسين الخليفة المعتصم - 00:45:40

والحاجة الوحيدة اللي معتصم يذكرها فتح ايه؟ عموري. وانقاد المرأة المسلمة من يد الكفار ايه القصة دي يا اخواننا؟ امرأة مسلمة من بني هاشم. جاء نفور. نفور ده كان ملك الرومان. عمل حملة - 00:46:00

خطافة فاسر امرأة مسلمة. فالمرأة المسلمة قالت وامعتصماه. بتندى وهو معتصم بيجرجوها بقوا بيضربوها وتلاؤها معتزمان. اللي حصل بعض الناس شافوا المنظر بلغوه لمين؟ للخليفة المعتصم يعمل ازاي؟ الحمد لله اجت على قد واحدة يعني ما ما قصروش مثلا الف ولا الفين. طب واحدة مش مشكلة يعني لها الله بقى - 00:46:20

وتصبر على هذا البلاء وخلاص. لم يقل ذلك. لم يقل ذلك. ولكن الخليفة المعتصم جهز جيشا جرارا جيش جرار وارسل خطابا الى نكفور خطاب اسود من البلد. اللي بيديروا به الشوارع - 00:46:50

فيه من المعتصم عبد الله امير المؤمنين الى نيكفور كلب الروم. اما بعد فاني ساوجه لك الاول عنك وآخره عندي. وستأتيك الكتائب من حيث لا تدري. وبقى قاعد يهددوا يراقبوا. مش سكت بس - 00:47:10

وقام بنفسه على رأس الجيش عنده قوات كتير. على رأس الجيش ودمر قرى النصارى وحرق عليهم ديارهم واستنقذ المرأة المسلمة. مع ان المعتصم كان اعتقاده اعتقاد الجهمي. اعتقاد فاسد. وكان يقول - 00:47:30

بخلق القرآن وكان من جملة الذين اذوا الامام احمد المعتصم. ومع ذلك لما فعل شيئا ذكر به. فالحاجة حلوة الاسلام ذكر بها. ففتح بلاد وانقاد امرأة مسلمة. وابو تمام في قصيدة يقال بان ديت اروع قصيدة في ديوان العرب. اللي هو فتح عمورية. اللي فيها - 00:47:50  
اصدق ابناء من الكتب فسبحان الله! طيب ادي صورة للرئيسة. فكل امير او رئيس او ملك او سلطان ادي خدمة جليلة للإسلام ذكر بهذه الخدمة. لكن لو قعد على كرسي - 00:48:20

الخلافة والسلطنة او الامارة او الملك. ولم يفعل شيئا لدينه. ولا لرؤسائه موت كفيفه من الناس. لا قيمة له. ممكن واحد بيحفظ ناس القرآن في الكتاب يذكر وليدذكر هذا الامير - 00:48:40

يبقى امير وحراسات قدامه ووراه ويمشي شوية تتقلب وسلام سلاح والدنيا تتقلب ويموت لا قيمة له وراجل بسيط يقعد في المسجد ويجمع اولاد المسلمين يحفظهم القرآن. هذا يذكر وهذا لا يذكر. تلك - 00:49:00

الدار الآخرة يجعلها للذين لا يريدون علو في الارض ولا فسادا. والعاقبة لمين؟ للمتقين يبقى النبي عليه الصلاة والسلام ذكر سعد ابن معاذ والذى نفسي بيده لمناديت سعد ابن معاذ في الجنة خير وافضل من هذا. لذكر الصحابة بما كان عليه سعد فيموم - 00:49:20  
على ما مات عليه سعد رضي الله تعالى عنه. وايضا صالح النبي عليه الصلاة والسلام ملكة ايلا وهي فلسطين عن الجزية كما صالح غيرها من حكام المدن وهذه النواحي ورجع النبي صلى الله عليه وسلم بعد عشرين ليلة من تبوك قضاهما في تبوك رجع الى المدينة وذلك - 00:49:50

في شهر رمضان المعظم دون ان يرى كيدا او يلقى بأسا. آآ وبعد منصرفه وفي منصرفه قبل المدينة بنحو من ساعة يعني النبي صلى الله عليه وسلم هو راجع المدينة قبل - 00:50:20

يدخل المدينة بساعة والمقصود بالساعة اي وقت من الزمن امر النبي عليه الصلاة والسلام بهدم مسجد الضرار واحرامه ما قصة هذا المسجد وما ثقوا هذا الحدث وما سيتلوه ان شاء الله حتى لو اطيل على حضراتكم نجعل هذا - 00:50:40

في الدرس القادم والله المستعان. يبقى قصة المسجد وبعدها اسلام تقيف وبعدين آآآ وفود الوفود الى النبي صلى الله عليه وسلم وحجة ابي بكر الصديق وما فيها من الفقه هذا كله ان شاء الله - 00:51:00

آ يكون حديثنا في المجلس القادم - 00:51:20